بلدية وادي الحمائم تعلن خطة جديدة لتصريف مياه الأمطار في شارع المرجان

(محليات / أعمال عامة)

وادي الحمائم – الأربعاء ٢٨ أيار ٢٠٢٦: أعلنت بلدية وادي الحمائم عن خطة جديدة لتصريف مياه الأمطار في شارع المرجان، بعد سنوات من الشكاوى التي رفعها سكان الحي كلما هطلت أمطار غزيرة. وتشمل الخطة مد شبكة جديدة من القنوات تحت الشارع بطول 1.2 كيلومتر، وإنشاء حوضين لتجميع المياه قبل وصولها إلى البحيرة الشرقية.

وقال رئيس البلدية المهندس سامر الدباغ في مؤتمر صحفي عقده في مقر البلدية: «لن نعد نقبل أن يتحول شارع المرجان إلى نهر في كل شتاء، فقد حان الوقت لحل جذري وليس لترقيع مؤقت». وأوضح أن المشروع يأتي استجابة لتقرير فني أعدته لجنة مختصة بعد فيضان عام 2018 الذي تضرر منه أكثر من 140 منزلا ومحلا تجاريا.

وتبلغ كلفة المشروع التقديرية 3.4 مليون دينار، وتتولى تنفيذه شركة الينابيع للمقاولات التي رست عليها المناقصة العامة بعد منافسة بين خمس شركات. وحدد العقد مدة 18 شهرا للانتهاء من الأعمال، على أن تبدأ الأشغال في مطلع حزيران المقبل. وأكد الدباغ أن البلدية ستعفي المتضررين من رسوم الرخص خلال فترة الأشغال.

من جهتها، أبدت رئيسة جمعية أصدقاء البيئة في وادي الحمائم ريم الشامي تحفظا على الخطة، مشيرة إلى أن مد القنوات دون معالجة المياه قبل ضخها إلى البحيرة قد يؤدي إلى تلوث مياه الشاطئ. وقالت: «نحن لا نعارض المشروع، لكننا نريد أن نعرف أين ستذهب المياه المحملة بالزيوت والنفايات التي تتراكم على الشارع».

وردا على ذلك، أعلن المهندس الدباغ أن البلدية ستركب مرشحات رملية عند مخرج كل حوض، وأن عينات من المياه ستؤخذ كل أسبوع وترسل إلى مختبر مستقل. كما أعلن عن تشكيل لجنة متابعة تضم ممثلين عن السكان والجمعية البيئية، تجتمع كل شهرين لمراجعة سير الأعمال.

ويأمل سكان الحي أن تنهي الخطة معاناة طالت سنوات، خاصة أن الشارع يضم مدرسة ابتدائية ومستوصفا، وكان يغلق مرارا أمام المارة والسيارات في أيام الشتاء. وتعهد رئيس البلدية بأن يكون المشروع جاهزا قبل حلول موسم الأمطار المقبل، وإلا فإن الشركة المنفذة ستدفع غرامة تأخير قدرها 2500 دينار عن كل يوم إضافي.

وفي ختام المؤتمر، أعلن الدباغ عن تشكيل لجنة تحقيق إدارية في أسباب تأخر تنفيذ مشروع مماثل كان مقررا عام 2021 ولم ير النور حتى الآن، وقال إن نتائج اللجنة ستعلن خلال أسبوعين. وأضاف أن البلدية تدرس أيضا إنشاء حديقة عامة على جزء من الأرض المحيطة بالحوض الشرقي، بحيث يتحول المشروع من عبء إلى مكسب للسكان.

وأشار مراقبون محليون إلى أن نجاح المشروع سيعتمد على مدى التزام المقاولين بالجدول الزمني، وعلى قدرة البلدية على متابعة الأعمال يوميا، خصوصا أن تجربة الطريق الدائري الشرقي شهدت تأخيرات متكررة بسبب نقص الرقابة. ويرى هؤلاء أن الاختبار الحقيقي لن يكون في الحفر والتمديد، بل في أول عاصفة كبيرة تضرب المدينة بعد الانتهاء من الأشغال.

وأكد رئيس البلدية أن الأشغال ستبدأ من الطرف الشمالي للشارع، حيث تتركز أكبر نقاط التجمع، على أن يتم العمل على مرحلتين متتاليتين لتفادي إغلاق الشارع بالكامل. وقال: «سنعمل ليلا ونهارا إذا لزم الأمر، ولن نترك الأهالي يدفعون ثمن التأخير». وأعلن عن خط ساخن لتلقي شكاوى المواطنين يعمل على مدار الساعة.

وفي المقابل، طالب عضو المجلس البلدي عادل منصور الزعبي بأن تشمل الخطة أيضا شارع الكروم المجاور، الذي يعاني من مشكلة مشابهة، لكن رئيس البلدية رد بأن هذا الشارع سيدرج في المرحلة الثانية من المشروع بعد الانتهاء من تقييم أداء الشبكة الجديدة. وأكد أن الدراسات الأولية لهذه المرحلة ستبدأ في تشرين الأول المقبل.

أعمال ترميم سور المدينة القديمة تكشف عن أقدم أبوابها

(ثقافة / آثار)

بقلم: منال الحسيني

تكشفت أعمال ترميم سور المدينة القديمة في مدينة الزيتونة عن أقدم أبوابها الحجرية، بعد أشهر من الحفر والتنقيب في الجزء الشرقي من السور الذي يعود بناؤه إلى القرن الثاني عشر الميلادي. وأعلنت دائرة الآثار والتراث في المدينة عن الاكتشاف في مؤتمر صحفي عقد صباح الثلاثاء في قاعة البلدية، حضره عشرات من الصحفيين والباحثين والسكان المحليين.

وقال مدير الدائرة الدكتور سليم العطاري إن الفريق عثر على بوابة كاملة تقريبا، مبنية من الحجر الكلسي المحلي، وما تزال أقواسها الحجرية محفوظة بشكل لافت. وأضاف أن البوابة كانت تعرف في المصادر القديمة باسم «باب القوافل»، لأنها كانت المدخل الرئيسي للقوافل التجارية القادمة من الشرق. وأشار إلى أن الأعمال ما تزال جارية في محيطها.

وأوضح العطاري أن الفريق وجد تحت الأنقاض بقايا جدران وأرضيات تعود إلى فترات مختلفة، بعضها يعود إلى العصر الروماني المتأخر. وقال: «لم نكن نتوقع أن نجد هذا القدر من الطبقات المتراكمة في مكان واحد، فكل حجر هنا يحكي جزءا من تاريخ المدينة». وأكد أن الدراسة ستستغرق أشهرا طويلة قبل نشر النتائج النهائية.

وأعلن المهندس المشرف على المشروع عادل فريد الشامي أن أعمال الترميم تشمل تدعيم الأقواس الحجرية وإعادة بناء الأجزاء المتهدمة بالحجارة الأصلية نفسها، مع الحرص على استخدام مواد لا تتعارض مع طبيعة المبنى. وقال: «لا نريد أن نجعل البوابة تبدو جديدة، بل نريدها أن تبقى كما هي، لكن بأمان». وأضاف أن الفريق يعتمد على تقنيات حديثة في التوثيق ثلاثي الأبعاد.

وتأتي هذه الأعمال ضمن خطة أوسع لتأهيل سور المدينة الذي يبلغ طوله نحو 3.5 كيلومتر، وقد تعرض لأضرار كبيرة خلال الزلزال الذي ضرب المنطقة عام 1927. وقال نائب رئيس البلدية للشؤون الثقافية السيد رامي الخطيب إن المرحلة الأولى من المشروع تكلفت حتى الآن 1.2 مليون دينار، وإن البلدية تأمل في الحصول على تمويل إضافي لإكمال الجزء الشمالي.

وأشار الخطيب إلى أن البلدية تعتزم تحويل البوابة المكتشفة إلى نقطة جذب سياحي، بعد تأهيل الطريق المؤدي إليها وتركيب لوحات إرشادية. وقال: «نريد أن يرى الزائر المكان كما كان قبل ألف عام، لا أن يجد مجرد أطلال». وأكد أن البلدية ستعلن عن مناقصة لتشغيل الموقع خلال الأشهر الستة المقبلة.

وأبدى سكان الحي القديم ترحيبا واسعا بالاكتشاف، رغم ما سببه من إغلاق لبعض الأزقة وتأخير في حركة المرور. وقالت السيدة أم يوسف الحلبي، التي تسكن قرب البوابة منذ أكثر من 40 عاما: «كنا نمر من هنا كل يوم دون أن نعرف قيمة ما نراه، واليوم صار الجميع يسأل عن تاريخ بيته». ويأمل المسؤولون أن يستقطب الموقع أكثر من 10 آلاف زائر في السنة الأولى.

(انتهى التقرير ٤٣٠ كلمة)